

الدرس الخامس: السريالية  
الأفواج: 3/1 سنة ثالثة ليسانس

السريالية:

هي مذهب غربي يدعو إلى رفض العقل والمنطق وجميع الفواصل بين  
الأمكنة والأزمنة أثناء التجربة الشعرية.

ظهورها:

قبل الحديث عن السريالية لا بد من التطرق إلى الحركة الدادية التي  
مهدت لظهورها، والتي تكونت من مجموعة من الفنانين كانوا يلتقون في  
سويسرا المحايدة ويقفون ضد المذابح التي يشعلها أهل السياسة، واسم هذه  
الحركة ليس له معنى محدد، لكنه يدل على الطفولة.

وقد سلك هؤلاء الفنانون سلوكا إنكاريا ضد كل ما تعارف عليه الناس،  
يقول "تزارا": "الوطن والعائلة والأخلاق والفن والحرية والأخوة، كانت تعتبر  
قديما جوابا للحاجات الإنسانية، وفي يومنا لم يبق منها إلا هيكل عظمي".

ثم انفصل بعضهم عن هذه الحركة وأسسوا الحركة السريالية وأصدروا  
منشورهم الأول في باريس عام 1923 عن طريق "أندريه بريتون"، "لويس  
أراغون"، "فيليب سوبول"، ومن أنصارهم الشاعر بول إيلوار والرسامان  
بيكاسو وسلفادور دالي. وكان السرياليون "رانبو" و"أبولينير" أجدادا للحركة  
السريالية القائمة على رفض الواقع خلال التجربة الشعرية.

## المبادئ الفنية التي قامت عليها السريالية:

- ❖ الفكاهة والتهكم كوسيلة للنقد والسخرية من الواقع وتصحيحه.
- ❖ الخيال هو الوسيلة الوحيدة للمعرفة، كبديل للعقل والمنطق.
- ❖ الدهشة صانعة الفن، وتقوم على الصدفة والحلم والوهم والخيال.
- ❖ الحلم، بأن يجعل الشاعر تجربته لا منطقية الحلم.
- ❖ الآلية والجنون، في محاكاة أحوال الجنون والعقد النفسية.

يقول الشاعر "بول إيلوار" في قصيدته:

ولادة الليل

نجم الورد

يحرك انعكاساته

وها إنه في المرأة

قنديل يسير كأنه في الصباح

تعثرا

وبعد حين محطما

## أنشطة وواجبات منزلية:

- حلل القصيدة السابقة، واستخرج أهم الخصائص السريالية منها.
- أنجز مقارنة بين قصائد أحد الشعراء السرياليين، وبين ديوان "أباريق مهشمة" للشاعر العربي "عبد الوهاب البياتي". ثم بين تأثير السريالية على الأدب العربي بصفة عامة.